**ما المقصود بمذكرة التخرج؟ (الماستر)**

هي ذلك العمل العلمي الأكاديمي الذي يتقدم به الطالب قبل ولوج العام النشط. فهي بمثابة خطوة تمهيدية في مجال البحث العلمي أو ببساطة مدخل إلى للبحث وليست مجرد امتحان لقدرة الطالب على التحرير.

بحيث يتعامل الطالب بصددها مع موضوع معين ومحدد بشكل يعكس قدرته على المزاوجة بين المعارف المكتسبة خلال مرحلة التكوين النظري والكفاءة العلمية، وذلك انطلاقا من مرحلة تكوين انطباع عام حول موضوع البحث ورسم تصور عام للدراسة واعتماد أحكام وتقديرات علمية صحيحة، والتعمق في جوانب البحث من خلال ترتيب الأفكار وتنظيم المعلومات والمعطيات ضمن ضوابط الترابط بين مختلف الجزئيات والربط السليم بين المقدمات والنتائج بصفة متناسقة.

وبالتالي فالمذكرة هي ذلك النتاج العلمي الذي يعكس قدرة الطالب على التفكير والتحكم في المادة العلمية بمنهجية صحيحة وبمهنية. لذلك ------- ضرورة أن تعكس المهارات المكتسبة من خلال التحصيل العلمي والمعرفة اللذين تمت حيازتهما خلال مختلف أطوار المسار الدراسي وذلك عبر الاستخدام الأمثل للمادة العلمية والمكونات المعرفية والقدرة على إقامة علاقة بين التحصيل النظري والممارسة العملية انطلاقا من وضعيات محددة وإشكاليات دقيقة ومن خلال منهج علمي واضح.

يتبين من خلال ما سلف أن مذكرة التخرج التي يتقدم بها الطالب ترتبط بمسألتين رئيسيتين :

1. المذكرة عمل وإنجاز علمي مكتوب وشخصي يشهد على تمكن الطالب من المفاهيم والأدوات العلمية التي اكتسبها أثناء تحصيله العلمي.
2. المذكرة إنجاز أصيل من خلاله يقدم الطالب الإضافة لموضوع البحث وذلك إما من خلال حداثة العمل المنجز أو من خلال تكملة لعمل سابق يستحق التعمق فيه. وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى أن أصالة البحث قد ترتبط بما يلي:

* حداثة التحليل المرتبط بأسلوب معالجة الموضوع.
* تسخير الإطار النظري لتقديم إضافة علمية أو ما يعرف بالجدة في الموضوع.
* الطريقة الخاصة بمعالجة الموضوع.
* تنويع مجالات وجوانب معالجة الموضوع.

وعليه يلاحظ بان ارتباط المذكرة بهذه المسائل هو الفيصل في تمييزها عن الأعمال الموجهة والبحوث المقدمة في إطارها والتي لا تعدو أن تكون سوى تجميع للمعلومات في موضوع معين، ونتيجة لبحث بيوغرافي محدد.

**الوظائف التي ينبغي على المذكرة تلبيتها :**

تعد المذكرة وسيلة لاختبار قدرة الطالب على جمع المادة العلمية وانتقائها وترتيبها والتأليف بينها، كما تكشف عن طريقة تعاطيه معها ضمن ضوابط الفهم، الدقة، التحليل والأمانة العلمية هذا من جهة ومن جهة أخرى تسمح بالوقوف على منهج البحث المتبع والمعتمد في إنجاز المذكرة ودرجة التعمق والتدقيق والتمحيص.

إلى جانب أسلوب معالجة الموضوع بشكل علمي واضح وبين. لذلك نجد بأنه من الوظائف التي تؤديها مذكرة التخرج ما يلي:

1. وسيلة للكشف على قدرة الطالب على الخوض في مسار البحث العلمي وبصفة مستقلة (تظهر هذه الاستقلالية في عدة جوانب منها اختيار الموضوع، رسم إطار الدراسة...)
2. تبرز المدى الذي تصل إليه مساهمة الطالب الخاصة في ميدان المعرفة والتطور العلمي وفقا لتخصصه.
3. تكشف عن افكار الطالب وطريقة تعامله مع المفاهيم والأدوات الخاصة بميدان تخصصه.
4. تعكس درجة تحكمه في المكتسبات العلمية من خلال القدرة على تجاوز الإطار النظري الى التحليل والتدليل والبرهان والاستنتاج، بمعنى أن يتجاوز مرحلة التجميع والقراءة إلى مرحلة التحليل والتفسير العلمي وحتى درجة الطرح العلمي.
5. تعكس التحكم في منهجية البحث المتعلقة بمجال تخصص الطالب او الباحث.
6. تبين مدى تمكن الطالب من التعامل المعمق مع المصادر والمراجع ولا سيما الحديثة منها وذات الصلة بالموضوع المراد دراسته.
7. تنمي في الطالب روح التعامل التقييمي للمصادر المستعملة.
8. تعكس قدرة الطالب ------ عمله أو منتوجه العلمي والدفاع عنه اكمام لجنة المناقشة ومدى قدرته على الإقناع (لا سيما ما تعلق بأصالة الموضوع وبدقة النتائج المتوصل إليها وبسلامة التفسير، التحليل...)
9. تكشف عن قدرة الطالب في تسيير وإدارة عامل الوقت.

**أهداف المذكرة:**

من المعلوم أن كتابة المذكرة تعد خطوة رئيسية وعامل محوري في تكوينها، لذلك ينظر إليها بوصفها ذلك العمل المنجز والذي يعكس شخصية الطالب وأسلوبه ودرجة مشاركته او عموما إمكانياته العلمية. لذلك ينبغي على المذكرة أن تستهدف ثلاثة أهداف رئيسية:

1. الرغبة الذاتية للطالب: بحيث ينبغي ان يلبي موضوع المذكرة الاحتياج والميول الشخصي في تناول موضوع البحث حتى يتمكن من معالجته بحماس والتوصل إلى نتائج مرضية وفي هذا الصدد من الضروري توسيع مساحة رؤية الطالب بخصوص موضوع معين وذلك إما انطلاقا من الميول الشخصية الصرفة والتوجيه الذاتي للطالب وإما بناء على توجيه الاستاذ المشرف.
2. تلبية المتطلبات الأكاديمية
3. تلبية أهداف مهنية

**متطلبات إعداد مذكرة:**

لإعداد مذكرة يتطلب الأمر ما يلي :

1. تحديد موضوع البحث
2. جمع المادة العلمية
3. عملية ترتيب وتبويب المادة العلمية
4. العودة للنظر في الموضوع انطلاقا من المادة العلمية المجمعة
5. ترشيد تنظيم البحث: من حيث منهجية جمع المعلومات، من حيث ترتيب معطيات البحث، من حيث عملية ارشفة الوثائق
6. قولبة موضوع البحث وأن يتم كل ذلك بشكل مفهوم للقارئ